

تفسير ابن كثير

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

يقول تعالى : (وممن خلقنا) أي : ومن الأمم (أمة) قائمة بالحق ، قولا وعملا (يهدون

بالحق) يقولونه ويدعون إليه ، (وبه يعدلون) يعملون ويقضون . وقد جاء في الآثار : أن

المراد بهذه الأمة المذكورة في الآية ، هي هذه الأمة المحمدية . قال سعيد ، عن قتادة

في تفسير هذه الآية : بلغنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا قرأ هذه الآية : "

هذه لكم ، وقد أعطي القوم بين أيديكم مثلها : (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه

يعدلون) [الأعراف : 159] وقال أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس في قوله تعالى :

(وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" إن من أمتي قوما على الحق ، حتى ينزل عيسى ابن مريم متى ما نزل " . وفي الصحيحين ،

عن معاوية بن أبي سفيان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تزال طائفة من

أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خذلهم ، ولا من خالفهم ، حتى تقوم الساعة -

وفي رواية - : حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك - وفي رواية - : وهم بالشام "